الطالب إبن عزم الزيتوني

نَصٌّ: صَاحِبُ القُرآن... رِحلةُ الخُلودُ

تَبَارَكَ الَّذِي صِفَتَهُ قَدْ جعلَا
وَبِرُوحِ القُدْسِ وَاسِطَةً تَكَرَّمَا
كَلَامُهُ عَلَى قَلْبِ حَبِيبِهِ تَنَزَّلَا
لِسَانُكَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِطْرَا
مَا أَنَا بِقَارِئٍ كَانَ رَدُّهُ
لَمَّا بِوَحْيِ "اقْرَأْ" كَانَ قَدْ أَمَرَا
لِخَيْرِ نِسَاءِ العَالَمِينَ هَرَعَا
زَمِّلُونِي أُرِيدُ أَنْ أَتَدَثَّرَا
لَكِنَّهُ بِالعَزْمِ وَجَّهَ إِلَّا قَلِيلَا
اللَّيْلَ قُمْ وَبَعْدَ التَّدَثُّرِ أَنْذِرَا
بِالأَوَّلِينَ كَانَ رَبُّنَا قَدْ بَدَآ
بِقُوَّةِ الكِتَابِ خُذُوا وَثَنَّى بِنَا
فَيَا هَدَاكَ اللهُ سَمْعَكَ أَعْطِنِي
فَإِنِّي نَاقِلٌ لِمَا فِي الأَثَرِ فُصِلَا

أَطْلِقْ خَيَالَكَ يَوْمًا قَبْرُكَ مُتَشَقِّقًا
يَأْتِيكَ لَا تَجْزَعْ إِنَّكَ كُنْتَ لِي صَاحِبَا
وَجِلًا سَأَلْتَ: كَيْفَ ذَاكَ؟ إِنَّنِي
فِي هَكَذَا يَوْمٍ بَيْنَ الخَلَائِقِ أَشْكُو النَّوَائِبَا
أَجَابَ صَاحِبُكَ: بِسَبْعٍ عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا
فَعُشْرًا حُزْتَ مِنَ الرَّحْمَنِ دُنْيَا وَآخِرَهْ

Email Address : ibnazmzaytouni@gmail.com

الطالب إبن عزم الزيتوني

بِالجَائِزَةِ نَبْتَدِي عُشْرًا فَأُولَاهَا
الهِدَايَةُ إِنْ كُنْتَ عَنِ الطَّرِيقِ حَائِدَا
وَثَنَّ بِالحِمَايَةِ مِنْ فِتَنِ الدُّنْيَا
وَثَالِثَةُ الشِّفَاءُ إِذَا البَلَاءُ أَتَى
رَابِعَةٌ تَسْلِيَةٌ فِي مُحَنٍ وَكَدَرْ
خَامِسَةٌ تَرْبِيَةٌ عَقْل هُوِيَّةً وَفِكَرْ
وَكَذَا الرِّفْعَةُ كَانَتْ سَادِسَهْ
سَابِعُهَا النَّجَاةُ مِنَ المَصَائِبِ نَازِلَهْ
وَزِدْ ثَامِنَةً يُغْنِيكَ فِي الدُّنْيَا
وَيَوْمَ القِيَامَةِ بِالأُجُورِ الوَافِيَهْ
تَاسِعَةٌ حَسَنَةٌ تُرْضِيكَ
القُرْآنُ صَاحِبٌ لَا يُخْلِيكَ
آخِرُهَا عَاشِرَةً يُعْطِيكَ
القُرْآنُ يَبْرُكُ فِي أُمِّكَ وَأَبِيكَ

نَبِّئْنِي كَيْفَ ذَاكَ مُستذَكِّرَا
قَطَعَ السُّؤَالَ: بِعَمَلٍ لِسَبْعٍ مُخْبِرَا
قِرَاءَةُ صُحْبَتِهِ تَكُونُ وَتَدَبُّرَا
وَبَاكِيًا لِمَعْنَاهُ ثُمَّ عَامِلَا
وَحَافِظًا مُسْتَشْفِيًا مُتَحَاكِمَا

إِنْ كُنْتَ حَقَّقْتَهَا كُلَّهَا
فَخُذْ مَا بِهِ رَبُّكَ وَعَدَا
صَاحِبُكَ القُرْآنُ أَقُولُ لِرَبِّي بِدَايَهْ
حُلَّهُ وَزِدْهُ وَعَنْهُ كن راضِيَا

Email Address : ibnazmzaytouni@gmail.com

وَتُعْطَى المُلْكَ بِيَمِينِكَ

وَكَذَا الخُلْدَ بِشِمَالِكَا

وَتَلبَسُ الوَقارَ تاجًا

وَلِوَالِدَيْكَ الخَيْرَ مُتَعَدِّيَا

حُلَّتَانِ لَهُمَا الدُّنْيَا لَا تَقُومْ

وَكَذَا بَقِيَّةُ أَهْلِهَا وَمَتَاعُهَا

ثُمَّ اقْرَأْ وَرَتِّلْ وَكَذَا ارْتَقِ

فَإِنَّ عِنْدَ آخِرِ الآيِ كَانَتِ المُنَزلَهْ

وَالشُّكْرُ وَاجِبُنَا وَالثَّنَاءُ المُجَرَّدْ
لِمُعَلِّمِنَا الوَقُورِ العَرَبِيِّ أَحْمَدْ
مَادَّةً عِلْمِيَّةً أَحْصَى وَجُودْ
فِي مَنْ أَرَادَ لِلْقُرْآنِ صُحْبَةً وَقَصْدْ

فَيَا رَبُّ عَنْكَ رَاضُونَ إِنَّنَا

وَفِي لُطْفِكَ الشَّامِلِ ادْخُلْنَا

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَنْ

رَبُّنَا صَلَّى عَلَيْهِ وَالمَلَائِكْ

وَزِدْنَا مِنَ الفَضْلِ عَفْوًا

وَكَمَا السَّابِقُونَ اشْمُلْنَا بِسِتْرِكَ

التوقيع الكامل

هذا العمل من كتابة الطالب إبن عزم الزيتوني

وَهَذِهِ دَعْوَةٌ في الخَفَاءِ

بِالرَّحْمَةِ الْمُجْزَاةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

لِكُلِّ مَنْ قَدْ كَانَ ـ حَتَّى حَرْفًا ـ قَدْ أَقْرَأْنَا عَلِمَ ذَلِكَ أَمْ لَمْ يَعْلَمَا

Email Address : ibnazmzaytouni@gmail.com